من باب الاستثنا وتجعل منقطعا كما تقدم ويليها
كونها الا للعطف كما تقدم او الاستثنا من محذوف وقد وضح
ان الذي تنبأ دار الذهن اليه في المجلس فتح من الرب الكريم
فله الشكر على العطا العميم والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله والتابعين قال ابو
محمد عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن منصور
ابن زياد الكاتب في اماليه حدثنا محمد بن القاسم الانباري
حدثني ابي ثنا محمد بن الجهم قال حج الفرا سنة ست ومائتين
وحججنا معه فلقيني خلاد بن عيسى ابو عيسى المقري
فسألني عن قول الله تعالى فيهن قاصرات الطرف فقال لم
جمع بعد قوله فيهما عينان تجريان فاجبته بما املا الفرا
علينا في كتابه ان فيهن للجنتين والجنتين لما قال ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال ومن دونهما جنتان فقال لي
خلاد اخطات قد جمع قبل ذكر الجنتين فصرت الى الفرا
فاخبرته بمسئلة خلاد وبجوابي وبانكاره علي فردد
الفرا في نفسه شيئا ثم قال لي ان العرب توقع الجمع
على التثنية قال الله تعالى فان كان له اخوة يريد فان
كان له اخوان وقال فقد صغت قلوبكما يعني فقد صغا
قلباكما في كتاب لب الالباب في المسئلة والجواب
لابي الحسن ابن جبارة من ابيات المعاني قول الشاعر

انا زيدا الينا سايرا ... من مكان ضل فيه الساير
فهو ياتينا عشا في سحر ... ماله في يده او عامر

باي شي نصب زيدا وحقه الرفع وكيف يجتمع العشا
والسحر وكيف يلتئم ماله في يده او عامر وهذا العجز
مباين للصدر وهي مسئلة عظيمة وان اعاط اللبيب

١٧٠

بها علما والجواب عن ذلك اما البيت الاول فقوله
ان شرطا ونمى فعل ماض من قولهم نمى ينمي اي ارتفع
وزاد وزيدا مفعول به وسايرا نصب على الحال وقوله
ضل من الضلال وهو ضد الهدى والساير فاعل وهو
الذي نصب زيدا وتقديره اي نمى الساير زيدا يعني
انه ارتفع به وهداه الينا في حال كونه سايرا من مكان
حار فيه وضل واما البيت الثاني فمستحيل ان اخذ
على لفظه اذ العشا والسحر وقتان متباينان ولا
يجتمعان وانما المعنى وهو مبتدا ياتي فعل مضارع
ناعشا حال من المضمر في الاتيان من نعشته انعشه
اي رفعته ومنه قول الشاعر وهو ابو حية النميري

اذا ما تحطناه نعشناه على النعش ينثني ... مساليه عنه من ورا ومقدم

ومساليه عطفاه وقد نصبهما على الظرفية لانهما في
معنى ناحيتيه الا تراه يقول من ورا ومقدم وتفسير
هذا البيت انا اذا رفعناه على الرجل لا يستمسك
فينثني في ناحيتيه من جانبيه وهذا الشاهد
ايضا من ابيات المعاني وهو مما يسال عنه وقوله
في البيت المتقدم ماله منصوب بقوله ناعشا اي
رافعا ماله في يده وصرف سحرا لانه نكرة يريد سحرا
من الاسحار وقوله او عامر عطف على المضمر في ياتي
وطول الكلام [illegible] للتاكيد وتقريب معنى
هذين البيتين ان زيدا ضل في موضع فهداه الينا
الساير فيها فهو ياتي ناعشا اي رافعا مكثرا ماله
هو او عامر [illegible]

٢٢٧

Copyright © King Saud University